وقالت انا ابنة عمتك يا رسول الله ارادت انها ابنة اميمة بنت عبد المطلب فلا ارضاه لنفسي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رضيته لك فانزل الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم وقيل نزلت في ام كلثوم
بنت عقبة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم كذا في انوار التنزيل فلما نزلت
الاية رضيت زينب واخوها عبد الله بذلك وجعلت امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم فانكحها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دنانير وستين درهما وخمارا ودرعا وازارا وملحفة
وخمسين مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر ومكثت عند زيد ما شاء الله ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى بيت زيد ليطلبه فلم يجده فابصر امرأته زينب قائمة في
درع وخمار وكانت بيضاء جميلة ذات خلق من اتم نساء قريش فوقعت في نفسه
فاعجبه حسنها فقال سبحان الله مقلب القلوب والبصر وسمعت زينب بالتسبيحة
فلما جاء زيد ذكرت له ذلك ففطن زيد فالقي في نفسه كراهيتها والرغبة عنها
في الوقت وفي رواية في وقت راها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان افارق
صاحبتي فقال ما لك ارابك منها شيء قال لا والله يا رسول الله ما رايت منها الا خيرا
ولكنها تتعاظم علي لشرفها وتؤذيني بلسانها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك عليك زوجك واتق الله في امرها ثم طلقها زيد وعن زينب قالت لما
وقعت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطعني زيد وما امتنعت منه
غير ما منعه الله مني فلا يقدر علي وعن انس لما انقضت عدة زينب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد ما اجد في نفسي احدا اوثق منك اذهب فاذكرني لها

وفي رواية اخطب علي زينب

قال زيد فلما قال ذلك عظمت في نفسي فذهبت اليها فجعلت ظهري للباب وقلت
يا زينب ابشري فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبك وفي رواية بعثني يذكرك ففرحت
بذلك وقالت ما انا بصانعة شيئا وفي رواية ما كنت احدث شيئا حتى اوامر ربي
عز وجل فقامت الى مسجدها وصلت ركعتين وناجت ربها وقالت اللهم ان رسولك
يخطبني فان كنت اهلا له فزوجني منه فنزل القران وهو فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن وفي رواية فانطلق زيد
حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت
يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك وفي رواية لما انقضت عدتها
قال له يا زيد اخطب زينب فاخبرها ان الله سبحانه وتعالى قد زوجنيها فانطلق
زيد واستفتح الباب فقالت من هذا قال زيد قالت وما حاجة زيد الي وقد طلقني
فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحت له فدخل عليها فقالت مرحبا
برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحت له فدخل عليها وهي تبكي فقال زيد لا ابكى الله

زيد او دخل بها وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها مهرها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

قوله وفي رواية اخطب على زينب بفتح الهمزة مع اللام والباء التحتية المشددة ... وقوله وفي رواية ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ... مع عائشة ... هو اللائق ... مقام النبوة دون ... ما هو الاكمل من الآداب لا سيما وهو صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق ادبا واعدلهم ... لذلك فليتنبه ... ارشدنا ... كاتبه عبد الله بن علي ... عفا الله عنهما آمين

عنك تركتني ثمة المرأة ان كنت لتعرفين مني وتطيعين امري وتتبعين
ابدلك الله خيرا مني قالت من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت ساجدة وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يتحدث مع عائشة اخذته غشية فسري
عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب ويبشرها ان الله قد زوجنيها من السما
وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله القصة كلها قالت عائشة رضي الله عنها اخذني
ما قرب وما بعد لما يبلغني من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها ما صنع
بها زوجها الله من السماء وقلت هي تفتخر علينا بهذا فخرجت سلمى خادمة النبي صلى
الله عليه وسلم تشتد فحدثتها بذلك فاعطتها اوضاحا عليها وفي المنتقى
قال وكانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله عز وجل من فوق سبع سموات

وفي رواية قال ان الله عز وجل انكحني

من السما كذا في الصفوة وفي انوار التنزيل ان الله تعالى تولى انكاحي وانتن
زوجكن اولياؤكن وما اولم على امراة من نسائه اكثر وافضل مما اولم على زينب اولم عليها
بتمر وسويق وشاة ذبحها واطعم الناس الخبز واللحم ... يدعو الناس
فتوافدوا افواجا يأكل فوج فيخرج ثم يدخل فوج حتى امتد النهار واطعمهم خبزا ولحما
حتى تركوا فخرج الناس وبقي رجال جلوسا في البيت يتحدثون بعد الطعام
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث هنيهة ثم رجع والقوم جلوس فشق
ذلك عليه وعرف ذلك في وجهه فنزلت اية الحجاب في قصة زينب في الصحيحين
من حديث انس وكذا في المنتقى والوفا قال انس لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن فيقلن يا رسول الله كيف
وجدت اهلك قال انس فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبرني قال فانطلق
حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب
مكثت زينب عند النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين والمشهور انها ماتت سنة احدى
وعشرين وهي اول من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم بعده فلما اخبرت عائشة
بموتها قالت ذهبت حميدة متعبدة مفزع اليتامى والارامل ولما توفيت امر عمر بن الخطاب
بان ينادى اهل المدينة احضروا جنازة امكم وصلى عليها عمر ودفنت في البقيع ونزل
قبرها اسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله بن اختها
مروياتها في الكتب الستة ولها احدى عشر حديثا المتفق عليه منها حديثان والبقية
... في سائر الكتب

وفي هذه السنة زلزلت المدينة

قال ابن الجوزي نزلت اية الحجاب ...

في سنة عشرين من الهجرة ... عمرها ثلاث وخمسون سنة وقيل خمسون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)